رأى أن الاعتداءات الإسرائيلية ستوحد البنى المجتمعية خلف مؤسسات الدولة الوطنية

أنزور: تفعيل «اتفاق أضنة» ضرر أصغر يقوم بدفع ضرر أكبر

مازن جبور

اعتبر نائب رئيس مجلس الشعب، نجدت أنزور، أن عرض روسيا لإعادة تفعيل «اتفاق أضنة» بين سورية وتركيا، يأتي من منطلق أن «ضرراً أصغر يقوم بدفع ضرر أكبر»، ورأى أن العدو الإسرائيلي أخفق في ترسيخ الاشتباك مع الدولة سورية بالوكالة، فاضطر أن يعيد شكل الصراع إلى قواعده الأصلية، لافتاً إلى أن ذلك سيوحد البنى المجتمعية كافه خلف مؤسسات الدولة الوطنية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أنزور في تعليقه على عرض روسيا على تركيا لإعادة تفعيل «اتفاق أضنة»: إن «النقلة مما يسمى «المنطقة الآمنة» إلى «اتفاق أضنة»، فيها مهارة عالية في الشطرنج السياسي الموضوع على مسرح الصراع، إذ إنه ينقل شكل الصراع إلى أصله ويثبت فيه إرادات الدول، فهذا اتفاق تم بين دولتين لهما إرادة سياسية كاملة، أي الدولة السورية والدولة التركية في عام ١٩٩٨، وفي تفاصيل الاتفاق هناك جهات مراقبة متبادلة وأصول حتى لشكل وآليات مكافحة أي ظاهرة تضر (بالأمن القومي التركي)، ولا يترك الموضوع على هواه كما يطلب التركي، ويحاول من خلال ما يطلب تتريك منطقه واسعة من الأرض الوطنية، حتى المسافة المذكورة في نص الاتفاق هي ٥ كم وبالتنسيق مع الأجهزة السورية ولعمل غير موسع أبداً، لذلك هناك ضرر أصغر يقوم بدفع ضرر أكبر وهذا ما أعبر عنه أنه نقلة فيها مهارة في الشطرنج السياسي».

وحول بدء سورية بتغيير قواعد الاشتباك مع العدو الصهيوني وإلى أي مدى تتوقع دمشق أن تتواصل الاستفزازات الإسرائيلية؟ وإلى أي مدى ستغير دمشق بقواعد الاشتباك لتتناسب مع الاستفزازات؟، قال أنزور: «الأمر على حقيقته هو مقلوب السؤال، إذ إن العدو عندما أخفق في ترسيخ الاشتباك مع الدولة السورية بالوكالة من خلال البنى الإرهابية الضخمة جداً التي احتلت أجزاء واسعة من الجنوب السوري، اضطر أن يعيد شكل الصراع إلى قواعده الأصلية، أي الاشتباك المباشر، وهنا يأتي الرد السوري إن كان سابقاً على الوكلاء في محاربتهم وهزيمتهم والآن على العدو بشكل مباشر في مواجهته».

وأضاف: «أيضاً نحن نرى هزيمته (العدو الصهيوني) كما حصل مع أزلامه، وبطبيعة الحال، بالنسبة لنا مواجهة عصاباته كانت أخطر على البنى الاجتماعية السورية، كونها كانت تحمل عناوين إما طائفية أو قومية أو ثورية ولكن كانت في طيها نوايا تقسيمية، ولم يكن هناك أي هدف يشكل حالة إجماع مجتمعي بمعنى موحد، حوله أطياف وشرائح المجتمع، لذلك كانت المواجهة أخطر».

وتابع: «أما وقد اضطر العدو إلى العودة إلى أصل الصراع المباشر ولو كان ذلك مكلفاً ومؤلماً، إلا أنه أوضح وسيوحد البنى المجتمعية كافه خلف مؤسسات الدولة الوطنية، ولهذا الأمر تبعات إيجابية لمصلحة بنية المجتمع السوري، لذلك العدو هو الذي غير من أدواته وليس الدولة السورية».

نائب رئيس مجلس الشعب نجدت أنزور (عن الإنترنت – أرشيف)

وفيما يتعلق بدعوة سورية لحضور مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب في ظل الحراك الراهن لعودة دمشق إلى البيت العربي، قال أنزور «مقر اتحاد البرلمانين العرب الدائم هو قرب قصر الضيافة في دمشق، وعلى الرغم من كل الخفة في التعاطي في الحرب على سورية، إلا أنها أبقت على هذا المقر كون دمشق على الدوام تعتبر أن مرجعية الشعوب هي الأصل وهي الغاية، قبل مرجعية السلطات الحاكمة المحكومة في كثير من الأحيان بإرادات مختلفة عن إرادات شعوبها، وعودة البرلمانات العربية لقراءة المشهد الإقليمي والدولي بشكل أكثر توازناً، تمنيته بشكل شخصي وكثير من زملائي أن يكون جذره تعبيراً عن إرادة من يمثلون أكثر من توجهات إقليمية ودولية، ولكن ما دام في هذه العودة مصلحة الشعوب التي نمثلها وبغض النظر عن الأسباب المباشرة فإنها جيدة».

وإن كان لديه طروحات محددة لعرضها على اتحاد البرلمانيين العرب، قال أنزور: «صحيح أني عضو مجلس شعب مستقل وأعبر عمن انتخبني، إلا أني جزء من مؤسسة تشريعية واسعة التمثيل والطيف الاجتماعي والسياسي، ونحن في محفل كهذا نحاول على الدوام أنا أو أي أحد غيري، نحاول أن نعبر عن سياسات المجلس ككل وليس رأي أحد منا، ولكني شخصياً، سأبقى شديد الحزن إذا كان هذا الاتحاد سيبقى بعيداً عن نبض ومصلحة الشعوب التي من المفترض أنه يمثلها، ولا يمكن لهذه المصلحة أن تتجلى في التماهي مع سياسات الدول الغربية التي أرادت إبعاد سورية عن صناعة القرار العربي، وأن يكون سمت الاتحاد البرلماني العربي هي سفارات الدول الغربية، القضايا العربية المركزية واضحة وكل التمني ألا تغيب سياسات هذا الاتحاد عن هذا السمت وبطبيعة الحال أن تتحول هذه التجربة الشديدة القسوة على بلداننا إلى درس عله يعلمنا في المستقبل القريب».

مكتب أممي لنزع الألغام في سورية

المقداد: سنقدم كل التسهيلات

وكالات

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أمس، أن السلطات المختصة في سورية ستستمر بالتعاون مع خدمة الأمم المتحدة لنزع الألغام وتقديم كل التسهيلات اللازمة لبدء العمل الفعلي لمكتبها في أسرع وقت.

وبحسب وكالة «سانا»، بحث المقداد مع مديرة خدمة الأمم المتحدة لنزع الألغام أغنس ماركايلو الجوانب المتعلقة ببدء عمل المكتب في سورية.

وشدد المقداد على أهمية بدء الجانب العملياتي من مشروع إزالة الألغام التي تتسبب بخسائر في أرواح السوريين أو بأضرار جسدية بالغة للمواطنين في عدد من المناطق في سورية، حيث عملت المجموعات الإرهابية على زرع الألغام والمتفجرات في كل مكان وصلت إليه لإلحاق أكبر ضرر ممكن بالسوريين.

وأكد المقداد، أن السلطات المختصة في سورية ستستمر بالتعاون مع خدمة الأمم المتحدة لنزع الألغام وتقديم كل التسهيلات اللازمة لبدء العمل الفعلي في أسرع وقت ممكن لحماية المواطنين السوريين من هذا الخطر الذي يتهدد حياتهم والحفاظ على سلامتهم.

بدورها عبرت مديرة خدمة الأمم المتحدة لإزالة الألغام عن تقديرها للتعاون الذي أبدته سورية منذ البداية وبينت المراحل التي قطعتها المنظمة في إطار التحضير لبدء العمل وعلى رأسها ما يتعلق ببناء القدرات السورية على نشر الوعي وتثقيف المواطنين السوريين بمخاطر الألغام وبدء تدريب طواقم للقيام بهذا العمل إلى جانب تأمين الأمور اللوجستية.

ولفتت ماركايلو إلى أن التعاون والتنسيق مع السلطات السورية المختصة هو أساسي وجوهري في كل مفصل من مفاصل العمل وأن المنظمة بدورها ستقدم النصيحة والخبرة الفنية وستنسق مع الجهات الداعمة لهذا المشروع عبر الحكومة السورية. ولفتت «سانا» إلى أن الطرفين كانا قد وقعا على مذكرة تفاهم في شهر تموز من العام الماضي.

وخلال الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ نحو ثماني سنوات، عمل الإرهابيون على زرع آلاف الألغام في المناطق التي كانت تخضع لسيطرتهم، على حين أدخل الحليف الروسي فرقاً لإزالة الألغام في المناطق التي تعود لسيطرة الجيش العربي السوري، لتخفيف الخسائر البشرية التي تسببها الألغام، كما قامت الفرق الروسية بصقل خبرات فرق الهندسة السورية في هذا المجال.

أكد استمرار الجهود لتحقيق ذلك

عبد الهادي: عودة سورية للجامعة العربية تحتاج لأغلبية وليس إجماعاً

سيلفا رزوق

أكد مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي، أن الجهود مازالت مستمرة من عدد كبير من الدول العربية، من أجل «عودة سورية للجامعة العربية»، لأن دور سورية القومي هام جدا، وسيفعّل الجامعة بعد فترة طويلة من السبات نتيجة الخلافات، التي بدأت منذ ما يسمى «الربيع العربي».

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال عبد الهادي في تعليقه على التصريحات الأخيرة للأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط: «عندما أبعدت سورية عن الجامعة العربية لم يكن هناك إجماع على القرار، وإنما جرى تصويت، واعترض عدد من الدول العربية على ذلك، ولكن رغم اعتراض هذه الدول اعتمد القرار بالأغلبية».

وأضاف عبد الهادي: «والآن من المفروض وكما صوت على تجميد عضوية سورية بالأغلبية، فإنه ينبغي أيضاً عودتها ليس بالإجماع وإنما بالتصويت بالأغلبية، والأغلبية موجودة لعودة سورية للجامعة العربية، على الرغم من أن سورية لم تطلب عودتها، ولكن الحرص على التضامن العربي وعودة العلاقات العربية لمواجهة المؤامرات التي تحاك ضد المنطقة، وخاصة صفقة القرن التي تنفذها الولايات المتحدة و«إسرائيل»، يحتم علينا المطالبة بعودة سورية للحضن العربي».

واعتبر عبد الهادي، أن «الجهود لعودة سورية يجب ألا تتوقف، لأن فيها مصلحة قومية للجميع، «ودون موقف عربي موحد فإن الولايات المتحدة و«إسرائيل» ستستمر بممارسة سياستها الإجرامية بحق الجميع، وليس بحق الفلسطينيين، هي تحاول استغلال العرب وابتزازهم وهذه السياسة الأميركية معروفة، لتثبيت «إسرائيل» في المنطقة باعتبارها القوة الوحيدة».

وحول عودة العلاقات الدبلوماسية العربية مع سورية، قال عبد الهادي: «بحسب معلوماتنا لم تطلب سورية من أحد أن يعيد علاقاته الديبلوماسية معها، لأن الذين غادروها اتخذوا قرارهم بأنفسهم، ومن هذا المنطلق نعتقد أن للجميع رغبة بعودة العلاقات معها، وندرك حجم الضغوطات الأميركية خصوصاً بعدما قرر (الرئيس الأميركي) دونالد ترامب تعويض خروجه من سورية، من خلال تكثيف الضغوطات السياسية والاقتصادية عليها»، لافتاً إلى وجود تخبط أميركي بين ترامب والدولة العميقة، وداعياً الدول التي تدعي أن لديها قراراً سيادياً أن تبادر لاتخاذ قرار إيجابي تجاه سورية، وذلك لمصلحتها ومصلحة المنطقة.

وحول توقعاته بخصوص القمة العربية المقبلة في آذار القادم، أعاد عبد الهادي التأكيد على وجود أغلبية عربية تطالب بعودة سورية، متسائلاً: لماذا هذا الرضوخ طالما أن هناك دولاً تدعي السيادة، «الذي لديه سيادة لا يرضخ للضغوطات، من هذا المنطلق فإن الرضوخ للضغوطات الأميركية يدلل على أن القرار السيادي لهذه الدول لا يزال ناقصاً».

وحيا عبد الهادي كلاً من الإمارات والبحرين التي أعادت فتح سفاراتها في دمشق، وأيضاً كل الدول التي استمرت سفاراتها بالعمل في سورية خلال الحرب والتي أكدت موقفها القومي، لافتاً إلى الموقف الأردني المتقدم على غيره من الدول العربية، والذي وجه دعوة لحضور سورية الاجتماع المقبل لاتحاد البرلمانيين العرب الذي لا يخضع لقرارات الجامعة العربية».

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية، اعتبر في تصريح تلفزيوني، أن عودة سورية للجامعة يرجع إلى التوافق العربي والإجماع وليس فقط التصويت، زاعماً أن «الأطراف العربية وقعوا في خطأ جسيم ومتسرع بالعودة إلى دمشق مرة أخرى كتمثيل دبلوماسي»!.

تصريحات أبو الغيط التي جاءت بإيحاء أميركي، أتت بعد تحركات عربية متواترة تجاه سورية أثمرت إعادة كل من الإمارات والبحرين لفتح سفاراتها في دمشق، كما رفع الأردن مستوى التمثيل الدبلوماسي، ووجهت دعوة إلى سورية لحضور مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب المقبل في عمان.

قولاً واحداً

«شرف الوثبة أن ترضي العلا»

مصطفى محمود النعسان

لو كان متاحاً للدول الخليجية استضافة بطولة أولمبياد طوكيو لذوي الاحتياجات الخاصة التي كان مقرراً أن تقام في ماليزيا أواخر تموز وأوائل آب لسارعت قبل غيرها وذلك بعد أن جردت ماليزيا من حق تنظيم البطولة بسبب رفضها القاطع مشاركة «إسرائيل» فيها.

وبدلاً من أن تكون الدول الخليجية بإمكاناتها المادية الضخمة والهائلة معادلاً موضوعياً ونافذاً تمنع وتحجب وتواجه التمدد والسيطرة الصهيونية في الأندية والهيئات والمؤسسات الدولية، وتقف في وجه هذه السيطرة والنفوذ نصرة للحق الفلسطيني خاصة، والعربي عامة، نراها تتسابق في الهرولة نحو التطبيع مع هذا الكيان الإجرامي، وتستقبل كبار مسؤوليه ووفوده السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والرياضية على أراضيها متباهية بذلك، ما يعني أنها تعيش عصر انقلاب المفاهيم وتزوير القيم وهذا أخطر الخطر، ذلك أنه تنطبق على الناس وعلى الأخص نخبها الرفيعة مقولة «إذا لم تستح فافعل ما شئت» وتلك بحق مصيبة المصائب.

ماليزيا ليست غافلة عما سيحدث وكانت تتوقع أن تسحب البطولة منها وهذا ما أشار إليه رئيس الوزراء مهاتير محمد بقوله في الحادي عشر من كانون الثاني الجاري: إذا أرادت الجهات المنظمة للبطولة سحب حق الاستضافة من ماليزيا فيمكنها فعل ذلك.

إن قوة ونفوذ اللوبي الصهيوني و«إسرائيل» لا تخفيان على أحد، هذا أحد وجهي الحقيقة، أما وجهها الآخر فإن هذا النفوذ ما كان ليكون ويأخذ كل هذه المفاعيل لولا التخاذل الخليجي، لأن إمكانات الأخير المادية قد تفوق إمكانات الصهاينة وربما تتفوق عليها، وللتدليل على ذلك يكفي أن نعلم أنه في حرب الخليج الأولى انتقل ستمئة مليار دولار من أيدي الخليجيين إلى أيدي الغرب وانتقل مثلها في حرب الخليج الثانية، وهذا ترامب يجاهر بحبه للسعودية وحبه لتريليوناتها ولم يستح بتشبيهها بالبقرة الحلوب طمعاً في استنزاف مواردها وتسخيرها لمصلحة بلاده الداعم الأول والأقوى لـ«إسرائيل» وللصهيونية.

أمر مؤسف حقاً أن تكون الإمكانات الخليجية بشكل أو بآخر تحت تصرف اللوبي الصهيوني وخادماً له، لذلك ليس غريباً أن يتداعى ما يقرب من ثمانين دولة على سورية محاولة إخضاعها وتركيعها وسلبها قرارها الوطني المستقل وجعلها تسير في ركاب تلك الدول وتستسلم للقرار الصهيوني، وليس غريباً الاعتداءات المتكررة التي شنتها أميركا وفرنسا وبريطانيا وشنها ويشنها الكيان الإسرائيلي على سورية من وقت لآخر.

إن من يستند إلى تأييد شعبه فإنه لابد منتصر ولو تكالبت عليه الدول والأمم، وهذا حالنا في سورية وهذا حال نظام الحكم في فنزويلا حيث انتصر الرئيس نيكولاس مادورو على مؤامرة واشنطن نتيجة مواقفه المستقلة والمناهضة للإمبريالية والصهيونية.

رحم الله الرئيس الراحل حافظ الأسد حيث قال: قوتان لا تقهران قوة الله وقوة الشعب.

والحق أنه لولا التأييد الشعبي الواسع والضخم لهاتير محمد لأطاحت به الصهيونية منذ زمن، لأن مواقفه كما مواقف الرئيس بشار الأسد ونيكولاس مادورو، نبيلة ومشرفة ومستقلة لا ترتهن للقرار الأجنبي ولا تخضع للضغوط ولا تعبر إلا عن إرادة الشعب ولا تجسد إلا رغباته وأمانيه، صحيح أن الخونة والعملاء كثر والشرفاء قلة، وصحيح أن الزمان يكون لمصلحة الخونة في بعض الأحيان، ولكن في النهاية لا يصح إلا الصحيح، وفواتير الصمود والشموخ مهما غلت وارتفعت تبقى أقل بكثير من فواتير الاستسلام والخنوع، ويبقى الإنسان أولاً وأخيراً يجسد مبدأ، وموقفاً، ويكفي مهاتير محمد شرفاً عندما قال: «إن «إسرائيل» خارجة عن القانون ومن واجبنا ألا نظهر المودة لها»، ويكفي أنه منعها من المشاركة في البطولة على أراضيه وصدق من قال:

شرف الوثبة أن ترضي العلا.. غلب الواثب أم لم يغلب

بالترافق مع انفتاح دبلوماسي عليها وجهود عربية لإعادتها للجامعة العربية

ملف سورية يتصدر مباحثات بوغدانوف - أبو الغيط

وكالات

في ظل الانفتاح العربي على دمشق، وبالترافق مع حراك عربي لإعادة سورية إلى الجامعة العربية، حضر الملف السوري بقوة أمس في مباحثات مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، مع الأمين العام للجامعة، أحمد أبو الغيط.

وذكر موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، أن أبو الغيط، استقبل بوغدانوف في إطار الزيارة التي يقوم بها الأخير إلى القاهرة.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، السفير محمود عفيفي، أن اللقاء شهد تبادل وجهات النظر بين الجانبين حول عدد من القضايا الإقليمية المهمة يأتي على رأسها التطورات الأخيرة في الأزمة في سورية وتطورات القضية الفلسطينية والجهود الجارية لتحقيق المصالحة الفلسطينية.

وأوضح عفيفي، أن الأمين العام استعرض خلال اللقاء مجمل مواقف ورؤى الجامعة العربية في هذا الصدد، مع الإعراب عن التطلع للحصول على مساندة روسيا، باعتبارها من الفاعلين الرئيسيين في ساحة العلاقات الدولية وتداخلها المباشر في الاتصالات التي تجري بشأن عدد من الملفات الإقليمية البارزة، وبصفة خاصة الملف السوري، آخذاً في الاعتبار العلاقات التاريخية والحالية الممتدة والمتشعبة التي تربط الجانبين العربي والروسي.

وأشار عفيفي إلى أن أبو الغيط حرص على تجديد التأكيد على أهمية العمل على تحقيق تسوية سلمية مناسبة للأزمة في سورية، ومساندة جهود المبعوث الأممي الجديد غير بيدرسون في هذا الصدد، بما من شأنه أن يخاطب آمال وتطلعات كل أبناء الشعب السوري، وبما يحفظ في ذات الوقت وحدة الأرض السورية ويكسر شوكة الإرهاب، مع العمل على وقف التدخلات الخارجية التي من شأنها أن تؤدي إلى المزيد من التعقيدات للأزمة أو تلقي بظلال سلبية على مستقبل التسوية السلمية.

وحرص المسؤول الروسي بدوره، وفق «اليوم السابع»، على عرض أهم أبعاد الجهود والاتصالات التي تقوم بها بلاده في هذا الخصوص، بما في ذلك ما يجري في إطار اجتماعات «أستانا» أو في إطار ثنائي مع الأطراف المتداخلة في الأزمة، مع تأكيد الاهتمام الكبير الذي توليه بلاده للتواصل في هذا الشأن مع الأمين العام للجامعة للتعرف على الرؤى العربية تجاه ما يجري من تطورات.

وأوضح عفيفي، أن اللقاء شهد أيضاً نقاشاً حول التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية، حيث اتفق الجانبان حول أهمية العمل على المضي قدماً في الجهود المبذولة لتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة، وآخذاً في الاعتبار الضغوط التي تعرض لها الفلسطينيون على مدار العام الأخير، وخصوصاً فيما يتعلق بقضيتي القدس واللاجئين، مع التأكيد أيضاً على محورية العمل على تحقيق المصالحة الفلسطينية المنشودة في هذا الإطار.

يأتي هذا اللقاء في ظل انفتاح دبلوماسي عربي على دمشق، وفي ظل الحديث المتواتر عن جهود ومباحثات عربية لإعادة دمشق إلى جامعة الدول العربية، إذ إن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يبحث في الوسط العربي دعوة الرئيس بشار الأسد إلى القمة العربية المقرر عقدها في تونس في آذار القادم.

يذكر أن جامعة الدول العربية جمدت عضوية سورية فيها، في العام ٢٠١٣، بضغط من بعض الدول العربية المعادية لسورية.

وتجدر الإشارة إلى أن الأمين العام للجامعة العربية، ناقش أيضاً مع بوغدانوف الترتيبات والاتصالات الجارية بين الجانبين في إطار الإعداد لانعقاد الاجتماع الوزاري المقبل لمنتدى التعاون العربي الروسي والمقرر عقده في روسيا في نيسان القادم.

ينطلق في العاصمة الأردنية على مستوى وزراء الخارجية

اجتماع سداسي عربي يبحث إعادة سورية للجامعة

وكالات

ينطلق غداً الخميس في العاصمة الأردنية عمان اجتماع لوزراء خارجية ٦ دول عربية، يرجح أن يتصدر الملف السوري مباحثاته، وخصوصاً كيفية إعادة سورية إلى الجامعة العربية.

وسيحضر إلى جانب وزير خارجية الأردن نظراؤه من البحرين والسعودية والإمارات والكويت ومصر، بحسب وكالة «الأناضول» التركية، التي أشارت إلى «تباين التكهنات حول ما سيتناوله الاجتماع»، إلا أنها نقلت عن خبراء ترجيحهم أن يكون الملف السوري وتداعيات قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في اسطنبول، أبرز عناوين أجندته.

ونقلت الوكالة تغريدة على موقع «تويتر» لنبيل الحمر، مستشار ملك البحرين حمد بن عيسى، أشار فيها إلى الاجتماع المرتقب في منطقة البحر الميت، بمشاركة الدول الست، لافتة إلى أنه لم يصدر بيانات فورية من الدول المشاركة، حول ما أورده ابن عيسى بخصوص الاجتماع الذي يأتي في وقت تكثر فيه أزمات المنطقة العربية.

من جانبها، اكتفت المتحدثة باسم الحكومة الأردنية جمانة غنيمات، في تصريح نقلته الوكالة، بالقول: إن الاجتماع «فقط لقاء تشاوري؛ لبحث العلاقات والقضايا الإقليمية بما يخدم المصالح العربية».

كما نقلت الوكالة عن محلل سياسي قوله: إن ملف عودة عضوية سورية إلى جامعة الدول العربية، سيكون الأبرز، في الوقت الذي يقترب فيه انعقاد القمة العربية المرتقبة في تونس خلال شهر آذار المقبل، بعد أن جمدت الجامعة العربية عضوية سورية عام ٢٠١١.

المقعد السوري خلال اجتماع لوزراء الخارجية العرب في عمان (رويترز – أرشيف)

في المقابل، رجح محلل آخر، فضل عدم ذكر اسمه، أن يكون ملف الأزمة الخليجية ومحاولة الخروج منه، موضع نقاش الوزراء المشاركين، بعد «الفشل في إخضاع الدوحة، ولاسيما أن رباعي الدول المقاطعة حاضر».

وكانت الأزمة الخليجية، بدأت عندما قطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، في حزيران ٢٠١٧، علاقاتها مع قطر، وفرضت الدول الثلاث الأولى حصاراً برياً وجوياً عليها بدعوى «دعمها للإرهاب»، وهو ما تنفيه الدوحة.

ورأى المحلل الأخير، أن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في تشرين الأول ٢٠١٨، وصورة الرياض عقب تلك الحادثة، «ستكون هي الأخرى حاضرة على طاولة اللقاء». ويؤكد أن «صفقة القرن» المتعلقة بالقضية الفلسطينية، و«حرب اليمن التي لا تنتهي»، ملفات عربية لا تقل أهمية عن سابقاتها، وفق تعبيره.

و«صفقة القرن»، هي خطة سلام تعدها الولايات المتحدة، ويتردد أنها تتضمن «إجبار الفلسطينيين على تقديم تنازلات مجحفة لمصلحة «إسرائيل»، بحسب «الأناضول».

من جهته، قلّل المحلل والخبير السياسي عامر السبايلة، من أهمية الاجتماع المرتقب وأهدافه، معتبراً أنه «لا يحمل أي قيمة».

وأعرب السبايلة في حديثه للوكالة عن اعتقاده بأن الاجتماع «أقرب إلى الإجراءات الشكلية التي تشرعن اتخاذ قرارات محسومة مسبقاً، مثل عودة سورية وتطورات القضية الفلسطينية».

من جانبها رأت مواقع إلكترونية معارضة أن اختيار الأردن الحدودية مع سورية دلالة على تركيز المباحثات بين الأطراف حول المستجدات السياسية في الملف السوري، معتبرة أن الاجتماع يأتي في ظل دعوات عربية لإعادة سورية إلى مقاعد الجامعة العربية، ودعوة الرئيس بشار الأسد، إلى القمة العربية في تونس، في آذار المقبل.

يأتي هذا الاجتماع بعدما شهدت سورية حراكاً دبلوماسياً عربياً باتجاهها، بدأ بإعادة افتتاح السفارة الإماراتية بدمشق مروراً بتأكيد البحرين استمرار عمل سفارتها في دمشق واستقبال الرئيس الأسد لنظيره السوداني عمر حسن البشير.

لكن اللافت أيضاً أن الإعلان عن الاجتماع جاء بعدما كشف الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله منذ أيام أنه بعد زيارة البشير إلى سورية تم «نقل رسالة إلى دمشق» جاء فيها أن على الحكومة السورية أن «تطلب بنفسها العودة إلى جامعة الدول العربية»، مضيفاً: «لكن دمشق أبلغتهم أن من أخرجها من جامعة الدول العربية عليه بنفسه إعادتها».

وأفاد الأمين العام لـ«حزب الله» بأن «هناك مسؤولين عرباً كباراً بينهم أمنيون زاروا سورية»، إلا أنه لم يكشف عن هويتهم.